على أعتاب الذاكرة

أسم الكتاب : على أعتاب الذاكرة

المؤلف : تبارك ياسر العبدلي

بطاقة فهرسة

٨١٩

ر ٢٩٤ العبدلي . تبارك ياسر

على أعتاب الذاكرة / تبارك ياسر العبدلي

بغداد: دار آراء للطباعة والنشر ٢٠٢٥

١٣١ - ٢١ سم

١- النثر الادبي – p - العنوان

رقم الايداع

٥٠٩٦/ ٢٠٢٥م

المكتبة الوطنية / الفهرسة اثناء النشر

الطبعة الأولى / ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع (٥٠٩٦) في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة ٢٠٢٥م

دار آراء للطباعة والنشر والتوزيع

العراق / بغداد / باب المعظم – شارع المكاتب

Mobile: +964 7736129735

دار آراء

للطباعة والنشر والتوزيع

إصدارات دار آراء للطباعة والنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة ولا يحق لأي شخص أو جهة أو مؤسسة إعادة اصدار هذا الكتاب أو جزء منه أو نقله باي شكل من الاشكال. ألا بأذن خطي من الدار.

دار آراء
للطباعة والنشر والتوزيع

على أعتاب الذاكرة

تبارك ياسر العبدلي

الإهداء

إلى من علموني كيف يكون الحب بدون حدود، كيف تكون العطاءات بلا حساب، وكيف يكون الإيمان هو السند الذي لا يميل.

إلى والدتي، أيتها الحاضرة دائمًا في قلبي، حيث تكونين في كل لحظة من حياتي. إلى تلك اليد التي لم تتعب أبدًا من السهر على راحتي، وذاك القلب الذي منحني الحب في كل الأوقات.

إلى والدي، الذي رحل ولكن لم تَرحل ذكرى وجوده في حياتي. إلى ذلك الرجل الذي علمني كيف يكون الصبر قوّة، وكيف يكون الأمل نورًا في الظلمات.

إلى جدي وجدتي، اللذين كانا، وما زالا، المثال الأعلى في الوقار والحكمة. إلى الأبطال الذين علموني معنى الحياة الصادقة، وقوة الإرادة.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وآله وصحبه أجمعين.

تبارك ياسر جمعة، شابة عراقية وُلدت عام ٢٠٠٧، في ربيع السابعة عشرة من عمرها، طالبة في الصف الخامس الاعدادي/الفرع العلمي، تحمل بين ضلوعها شغفًا لا يهدأ للعلم والمعرفة. قارئة نهِمة، احتضنت بين يديها أكثر من ٣٥٠ كتابًا، وغاصت في بحار الأدب والفكر، لتستقي منها حكمة الكلمة وعمق المعنى.

كاتبة تفيض مشاعرها حبرًا، ومدققة لغوية تُعانق التفاصيل بدقة و إتقان. لم تكتفِ بالكلمة، بل امتدت إبداعاتها إلى التصميم، فأبدعت لوحات من الألوان والكلمات. خطت خطواتها في عالم التدريب، لتصبح مدربة دولية معتمدة، تخرّجت بتقدير امتياز والمركز الأول على دفعتها التي كانت تضم ١٩٧ متدربًا، وكانت أصغرهم سنًا.

حاملة للقب بطلة محافظة الأنبار في المسابقة الوطنية الكبرى للقراءة "أمة تقرأ"، واسمها موثَّق على منصة جوجل، كتأكيد على بصمتها الثقافية المتميزة. لم تقف عند حدود الكلمات، بل امتدت لتكون عضوًا فاعلًا في تسعة فرق ومبادرات ثقافية، تسعى من خلالها لنشر الفكر والإبداع.

حصدت خلال مسيرتها أكثر من ثمانين شهادة تقديرية، تتويجًا لجهودها وتفوقها في شتى المجالات. تمت استضافتها من قبل تسع قنوات عر اقية، لتحكي للعالم قصة شغفها وعزيمتها التي لا تعرف حدودًا.

تبارك ياسر جمعة، هي صوت الأمل، وإشر اقة المستقبل، ونموذج للإصرار والإبداع. تطمح أن تظل كلمتها منارة تُلهم الأجيال، وأن تسطر بحروفها تاريخًا من الإنجازات.

المقدمة

في رحلة الحياة، هناك لحظات تختلط فيها المشاعر بين الحزن والأمل، وبين الماضي والمستقبل. نعيش في ماضٍ حالم، يتسرب منه الحنين بين ضفتي الذاكرة، نبحث عن الأمل في كل زاوية، ونجد في التأملات ما يمنحنا السكون والطمأنينة. هذا الكتاب هو محاولة لتوثيق تلك اللحظات التي شكلت حياتي، لحظات من الحب، والخوف، والصبر، والأمل، والتي غيّرت من نظرتي للعالم.

هنا، بين هذه السطور، سأشارككم ما عشته، وما تعلمته، وسأدع لكم الفرصة لتملؤوا الفراغات بأنفسكم، لأن كل منا يحمل بداخله قصة مختلفة، وأملًا خاصًا، وذكرياتٍ لا تنسى. هذا الكتاب ليس فقط عني، بل عنكم جميعًا، عن كل من يقرأ هذه الكلمات ويشعر بأنها تتحدث إليه مباشرة.

اليوم، أقدّم لكم هدية من أعماق قلبي، أمل أن تجدوا فيها ما يعينكم في رحلتكم الخاصة، كما كان لكل كلمة في هذا الكتاب أثرٌ كبير في رحلتي.

عن نفسي

اسمي تبارك، وكأن هذا الاسم يحمل بين حروفه عبير البركة والنماء. كل حرف فيه يحمل معنى خاصًا، ينبض في كل لحظة من حياتي:

ت: البداية، التي تمثل لي القوة والإصرار. فكل خطوة أقدم عليها هي بداية جديدة نحو النجاح، متجددة كالزهرة التي تنمو بين شقوق الأرض.

ب: البركة، تلك الهبة التي أنعم الله بها عليّ. البركة التي ترافقني في كل ما أفعله، من أدق التفاصيل إلى أكبر الإنجازات.

ا: الأمل، الذي لا يفارقني أبدًا. الأمل هو شعاع النور الذي يضيء دروبي في الأوقات الصعبة، ويشجعني على المضي قدمًا.

ر: الرحمة، هي التي أبحث عنها في كل موقف، وفي كل إنسان، لأنها تذيب قسوة الحياة وتمنحنا السلام الداخلي.

ك: الكمال، ليس ككمال الإنسان، بل ككمال النية والهدف. أطمح دائمًا للسعي وراء الأفضل، في الفكر والعمل.

اسمي تبارك، هو مرآة لما أؤمن به في الحياة، من بركة في الأعمال، وأمل في المستقبل، ورحمة في التعامل، وسعي نحو الكمال. في كل حرف من اسمي، قصة ترويها تجربتي وحياتي.

عندما هبت نسمة المساء، حملت معها رائحة الخبز الذي كانت أمي تعدّه عند الغروب، وذكرى تلك الطفولة التي ما زالت تسكنني

حينما أغمض عينيّ، أعودُ إلى هناك...
إلى تلك الزاوية التي تشبّعت برائحة ذكرياتنا.
أسمعُ صوت الضحكات يتردد في الأرجاء، وأشعر بلمسة الدفء التي لا تزال تحيط بي.
كأن الزمن توقّف عند تلك اللحظة، وكأننا لم نكبر أبدًا.

كيف لمكانٍ بسيطٍ أن يحمل كل هذا العمق في القلب؟
وكيف لصوت الريح بين الأشجار أن يعيد إليّ حديثنا الطويل الذي لم ينتهِ؟

هناك، حيث كنا نركض بلا قيود،
حيث كانت أمانينا تتعانق مع السماء،
وحيث ظننا أن كل شيء ممكن.

ربما لن أعود إلى هناك يومًا،
لكنني سأحمل تلك اللحظات معي،
في كل خطوة، في كل ابتسامة، وفي كل تنهيدة حنين.
لن يكون في حياتي رجلًا يشبهك يا والدي

الأب قد ينساه الجميع إلا قلب ابنته فأنه ينبض بحبه كل يوم . الحماية .. الظهر.. السند هو الأب ، هو المظلة التي تحمينا من شمس الهموم والبيت الدافئ الذي يحمينا من الأمطار والغيوم ولا تعرف قيمته إلا لمن فقده مثلي أنا . ركضت مندفعه على مضمار الذات .. كحصان أعمى على أرض معركة الروح في عتمه الاسئلة داخلي .. أقف مكسورة بعد سقوطي المتكرر .. مستمعه إلى صوت البكاء والضجيج وصراخ أختي (هل ذهب أبي) لأتقمص شعورها السيء .. بحثت عن منقذ تجاهلت كل شيء وعدم مقدرتي على ترتيب أوجاعي سقطت على الأرض بصمت وإذ بها جدتي تحدثني وتقول لي أنه حقيقه وو اقع مؤلم ومرير وليس كابوس صرخت في وجهها.. كذبتهم جميعاً وركضت متجهه نحوه حتى.. رأيته حتى أنهار فجأة ذهبت إليه حملت يداه و أنا أرتجف وقلت له (والدي الغالي ماذا أقول إن اشتقت اليك يوماً وماذا أفعل ؟ فحنيني إليك يقتلني منذ الآن بحقك ياأبي رد لي جو اباً.. هل سأذهب إلى المدرسة بمفردي من دون أن توصلني.. هل سأصحو و لا أسمع صوتك؟

إن في فؤاد من يهواك اشياء كثيرة .. أنت ماء قلبي أفلا تمطر؟ هل سأبكي في غير أحضانك ؟

أنا احتج على أن لا أرى وجهك يوميًا

أحتج على مسافة تحول بين عناقنا .. من سيزرع بي الأمل الكافٍ للنهوض كلما سقطت !

ياصادق العهد لقلبي قلت لي أنك لا تتركني خُذني معك لا أخشى موتًا و لا أخاف ظلمة فوجهك شعاعي وصوتك بريقي ونظر اتك نوري .. يصعب عليَّ فر اقك يا والدي . أنتظرت و أنتظرت رده لكنه خذلني ولم يجبني فأدركت حينها أنه رحل .. رحل بلا عوده . حبست دموعي الأخيرة التي تقودني إلى بكاء أبدي حبست شعور الخسارة وهو فوزي .. لم أجد سوى فراغ كبير يخبرني أنه لم يعد معنا....

حملوه خارج المنزل صرخت صرخه مزقتني إلى الأبد كأنه فقيد كل نهار وكل مساء.. إغلاق عينيه كأختفاء لهيب الشمس ونور القمر، عيناه مجرتان تسبحان في روحي إلى الأبد لم أرغب يومًا في أن أبقى بعيده عنها. لم تكن لي القوة لأن أودعه لكن صوته وهو يخبرني أنني قوية يتردد في مسمعي..كانت آخر كلماتي (وداعًا لمن كان أغلى من مرَّ في حياتي) رحيل الوالد هو رحيل روحاً كروحي الذي أبحث عنه، شخص يبقى في الذاكرة وغير مشمول بقو انين النسيان سقطت ورقته في وقت مبكر.. في أول الخريف ولم يرى الربيع معي. هو ملاك، لا يقسو، لا يضرب، حنون، تركني و أنا ذات العشرة ربيعًا لست في عمر صغير لأنسى ولا كبير لأتخطى و اتحمل ألم الفراق .

رحل أبي ورحلت معه سعادتنا ، تركنا من بعده أرواحاً هشة .. غادرنا فأصبحت ديارنا موحشة لا أنسى جمال أيامي التي كانت بصحبته . أبي أشتاق إليه في كل لحظه وشوقي للقياه يغلبني، لهذه اللحظه أتساءل كيف خطفه الرحيل عني فجأة هكذا ولم يودعني ..؟

ننظر إلى صوره التي تقتبس وجههُ وهو لم يعد معنا ليته يسرق ذاكرتنا مثلما يسرقه الغياب، ننتظر عودتهُ من العمل و إنتظارنا يأكل ملامحنا، نبكي على صمتنا الذي يقول مالا نرغب أن نقول أشتقنا لحديثه وصوته وفي كل لحظه يزداد شوقنا منذ أن رحل ونحن لسنا بخير... أكثر مايقبض على قلبي صوته الذي يقاطع أحلامي، ألمح طيفه مابين شعور وآخر فأصحو بفرح ألتفت وأحدق بالظلمه ثم لا أجد وجهه فيجثم الحزن على صدري. في ضجة الناس بات الشوق يعزلني كأنني في بلاد مابها أحد، أنا غريبة في أرض لا أراه بها. لم يكن العزاء ثلاثه أيام لقد كان عمرنا كاملًا، حينما أبتسم أشعر أنني اخون وجوده وحينما أبكي اخشى إني اؤلمه. أيقنت من بعد رحيله إن لا أحد سيقلم اظافر حزني،يمسح دموعي عندما أبكي .. يلمح ملامح وجعي فيحارب من أجلي العالم .. يسهر لمرضي،

يفهم تفاصيلي الصغيرة ويهتم بها، أيقنت أن طهر قلبه لن يتكرر وحنان كحنان روحه ولى و أندثر.

أتذكر آخر نظراته المليئة بالحب والشفقة والرأفة "والوداع الأخير" وآخر كلماته التي كان يوصيني بها على نفسي أولًا وعلى أمي وأخي الذي في بطنها الذي لم يراه .. في بعض الأحيان افرح لكونه لم يراه ولم يتعلق به مثلنا وأحزن كونه ولد يتيماً لم يراه ولم يسمع صوته الذي يجعل القلب مطمئنًا. أيدري القبر من فيه ؟ فقدت نفسي من بعد موته بعد أن كان يوصيني على نفسي، لقد دفنوه في فؤادي وأسقيته من ماء مدمعي، أورثني فقده رعبًا حتى أصبحت أتفقد أنفاس كل عزيز نائم.

لفقيدي النائم طويلًا سلامًا على روحك البيضاء من قلوب تنام وتصحى ونبضها واحد يدعوا لك بالرحمه والمغفره.

اللهم إجعل من بكت عيني لفر اقه في جنتك خالداً مخلداً وأذقه من أنهار جنتك وإجمعنا به في الآخره.

دوّن شعورك حين تفتقد صوتًا لن تسمعه مجددًا.

القلم لك:

غياب لا يُعوضّ

مرّت الأعوام وما زلتُ أبحث عن ظلك بين الزحام، عن صوتك الذي كان يمنحني أمان العالم، النظره عينيك التي كانت تخبرني ان كل شيء سيكون بخير.

لكن الغياب اكبر من أن يُعوّض،

و أنا أصغر من ان أتحمل هذا الفقد.

رسائل إلى السماء

أكتب لك رسائل لا عنوان لها،

أعلم انك لن ولم تقرأها،

لكنني أكتب ....

لأشعر أنك ما زلت قريبًا لأملأ هذا الفراغ الذي تركته في قلبي.

صوت الذكرى

أسمع صوتك في راسي كل ما اغلقت عينيَّ،
كأنك تنادي باسمي من بعيد،
ألتفت لأراك ...لكن الفراغ يحاصرني.
رغم ذلك، ما زلت اترقب عودتك،
مع انه أعلم انك لن تعود.
و ان كل الطرق تؤدي الى الغياب،
وكل الأبواب موصده دون وجهك،
لكنني أنتظر.....
علَّ الإنتظاريُحيي المستحيل.

حديث لم يكتمل

تركنا حديثًا معلقًا، لم نكمله بعد.

كانت لديك كلمات لم تقلها،

ولديَّ أسئله لم يحين الوقت على طرحها،

كيف أنتهت الحكاية دون خاتمة ؟

وكيف رحلت دون أن تخبرني كيف أعيش بعدكَ ؟

حنين لا ينطفئ

أشتاق لك في كل تفصيلة صغيرة،
عندما أسمع صوت المطر الذي كنت تحبه،
و أتذكر عبق القهوة التي كنت تعدّها كل صباح،
أشتاق حتى للعتاب الذي كنت تكرره، وللضحكة التي كانت تملأ البيت حياة.

أكتب رسالة لشخص رحل دون وداع.

لا شيء كما كان

لم يعد الوقت نفسهُ،

ولا المساء يحمل رائحته المميزة.

لقد أخذت معك كل شيء،

حتى الأماكن التي كانت مليئة بحضورك.

و ها أنا ذا أحاول أن أسترجع الماضي لكن الذكريات أصبحت ثقيلة، لا أستطيع حملها وعدتك وعد لم أستطع الوفاء به....

أن أواجه العالم دون خوف، أنني أستجمع قوتي لمواجهة كل شيء لا أعلم أن أخفقت أو لا،

لأنني أكتشفت أن قوتي كنت أستمدها منك، كيف أفي بوعدي و أنت لم تعلمني كيف أعيش دونك ؟!

فراغ المقعد

تركتَ خلفك أكثر من الأشياء الملموسة،
تركتَ معي فراغًا لا يمتلئ،
وأحلامًا لم تكتمل.
كل شيء هنا يذكرني بك،
ولكنك لم تعد هنا.

تلك اللحظة التي قبّلتُ فيها يديك للمرة الأخيرة،
لم أكن أعلم أنها ستكون آخر مرة.
هل كان وداعك الأخير رسالة ألم لا أستطيع فهمها؟

صمتك يملأ الأركان

كنت كثير الكلام، لكن حتى في صمتك كنت أنصت إليه، كنت لا تحتاج إلى الكثير من الكلمات،

لأنني كنت اقرأ عينيك التي كانت تروي كل شيء،

في صمتك كان هناك شيئًا يُسمع، يملأني بالسكينة، لكن الآن كل شيء قد تغير

فصمتك هو الصوت الوحيد الذي يملأ المكان.

صوتك هو قارب النجاة في بحر متلاطم الأمواج، أما اليوم أضحيت أعوم في بحر من الحزن.

أبي،

سأظل أسمع صوتك في أعماقي حتى لو لم أستطع أن أصل إليه.

ما الكلمة التي تمنيت لو سمعتها قبل الفراق؟

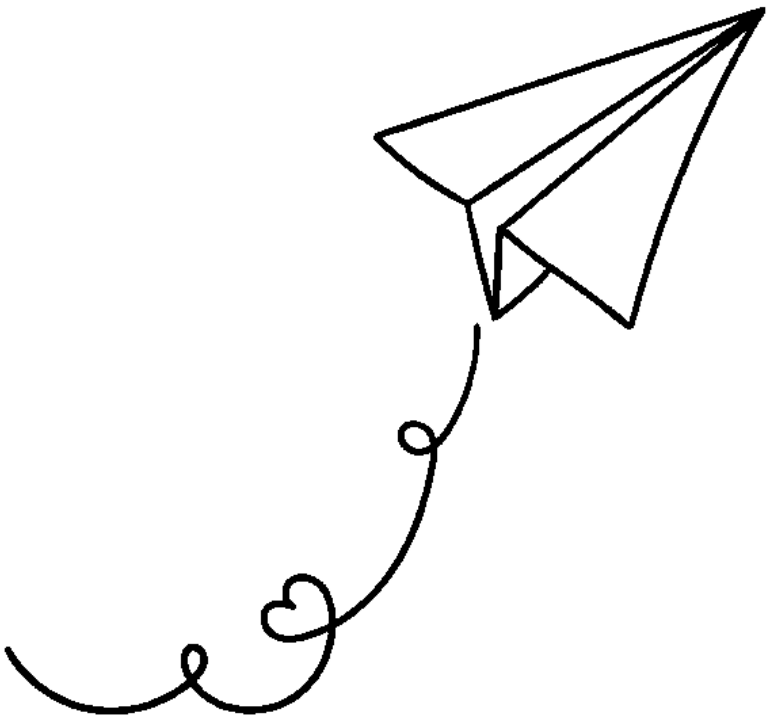

في غيابك

في غيابك، أصبحت الأيام أكثر سوادًا،
والأشياء البسيطة التي كانت تمنحني الفرح،
أصبحت ثقيلة على قلبي.
تلك اللحظة التي رحلت فيها،
لم أكن أعي أنها النهاية،
لم أكن أعلم أنني كنت أودعك بلا وداع.
أنتَ الذي كنتَ الحلم،
والأمان، وكل شيء بسيط في هذا العالم المعقد.
كان قلبك يعانقني بسلام،
والآن، أين أصبح هذا السلام؟
أين ذهبت تلك الطمأنينة التي كنتُ أجدها في كل كلمة تنطقها؟
أنتَ اليوم في مكان بعيد،
لكنني لا أزال أسمع صوتك في أذني،
أسمع همساتك التي تقاوم الزمان،
و أنا أعجز عن إيقاف هذا الحزن الذي يسكنني.

في سكون الليل

في الليل، حينما يغيب ضوء القمر،
أشعر بأن هناك شيئًا في الكون قد تكسّر،
وذلك الشيء هو قلبٌ فقدك.
في الزمان الذي مضى، كانت خطواتك على الأرض تُحس،
أما اليوم، فكل ما تبقى هو الصمت الذي لا ينتهي،
أبحث عنك في الزوايا، في كل زاوية من الذكريات،
لكن لا شيء يعود كما كان.
كنتَ الأمان، واليوم أصبح كل شيء مجرد ظل لا يضيء.
ألم ترَ كيف أن العالم بعدك لا يحتمل؟
لقد رحلت، وتركتني في درب لا أعرف كيف أسير فيه.

هل توجد جملة أو كلمة كنت تكررها أنت و أبوك، و تستطيع تذكرها الآن ؟

أكتب عن لحظة وداع صعبة لم تجد لها تفسيرًا.

أطياف من الماضي

كنتَ جسرًا بيني وبين الحياة،
لكن الجسر الآن قد انهار،
فأصبحتُ أعبُر عبر أطيافك التي تظهر كلما ضاقت بي الحياة.
أنتَ هناك، في الزمان الذي مضى،
حيث لا وقت للفقد، ولا مساحة للحزن.
كلما أغمضت عيني، أراك في مكان بعيد،
لكن هذه الأطياف، رغم قوتها، لا تلمسني.
كنتُ أظن أن لا شيء يزول،
لكنني الآن أرى أن كل شيء قابل للزوال.
و أنت، يا أبي، كنتَ جزءًا مني،
واليوم أنا جزءٌ منك في الذكرى، وفي الحزن الذي لا يفارقني.

عيونٌ بريئة

عندما كنت صغيرة، كنت أرى العالم كما لو أنه لوحة مُدهشة،
رسمتُ ألو انه بريشة حلمٍ لا يختفي،
كل زاوية كانت تُخبئ خلفها سرًّا جديدًا من البراءة،
كل إبتسامة كانت تتساقط كأوراق زهرية في فصل الربيع.
كنت أركض عبر طرقات الحياة وكأنني أسير على خيوط من ذهب،
كنتُ أرى الطيور تحلق بعيدة، لكنني كنتُ و اثقة أنها لا تغيب.
كانت الطفولة أجمل من أي حلم،
لكنني الآن أرى كيف تبددت تلك الألوان،
وكيف أصبح العالم أقل نقاءً.

الطفولة، أرض الأحلام

في تلك الأيام، كان كل شيء يبدو كالسحر،
أحلامي كانت ترفرف مثل فراشات الليل،
كانت البراءة هي الأفق الذي لا نهاية له،
أظن أنني كنتُ أعيش في عالم آخر،
عالم بعيد عن القسوة، عن النفاق، الظلم،
عن كل تلك الأوجاع التي تُخبئها الأيام.
كنت أظن أن الحياة ستظل دائمًا مليئة بالزهور،
والأشياء الصغيرة التي تملأ القلب بالدفء.
كان كل شيء يبدو بسيطًا وعميقًا في آن واحد،
لأن عالم الطفولة يتحدث بلغة لا يفهمها إلا من حمل قلبًا نقيًا.

منزلنا القديم

كان هناك منزل قديم في الزمان البعيد،
كل زاوية فيه كانت تروي قصة،
من غرفة المعيشة التي كانت تمتلئ بصوت ضحكاتنا،
إلى الحديقة الصغيرة التي كانت تزهر فيها ذكرياتنا.
ما زلتُ أسمع صوت خطواتنا في الممرات،
وكأن المنزل لا يزال يعيش فينا،
رغم أن أبوابه أُغلِقَت منذ زمن.

أكتب عن مكان قديم ترك فيك أثرا لا يمحى.

رائحة الماضي

أحيانًا، كل ما أحتاجه هو رائحة الماضي.
رائحة الخبز الطازج الذي كانت أمي تعدّه في الصباح،
ورائحة الزهور التي كانت تنمو في حديقتنا القديمة.
كل تلك الروائح تحملني إلى زمن بعيد،
إلى طفولتي حيث كان كل شيء يبدو مألوفًا وجميلًا.

ذكريات تحت السقف القديم

كان السقف القديم يحمي أسرارنا،
أسرار الطفولة التي نحتفظ بها بين جدران منزلنا.
حيث كنا نختبئ حين نلعب،
ونضحك دون أن نعلم أن تلك اللحظات لن تتكرر.
كل زاوية كانت مليئة بالحب،
وكأن الحياة هناك كانت أكثر بساطة،
أكثر دفئًا.

الحنين إلى لعبة الطفولة

ما زلتُ أذكر تلك اللعبة التي كنا نلعبها طوال الوقت،
عندما نختبئ ونتسابق لنجد بعضنا البعض.
كانت الضحكات هي الرفيقة،
والكون بما فيه يتسع لنا.
اليوم، أدرك كم كانت تلك اللحظات ثمينة،
وكيف كنا نملك كل شيء ونحن لا نعلم.

أكتب عن لعبتك المفضلة في الطفولة

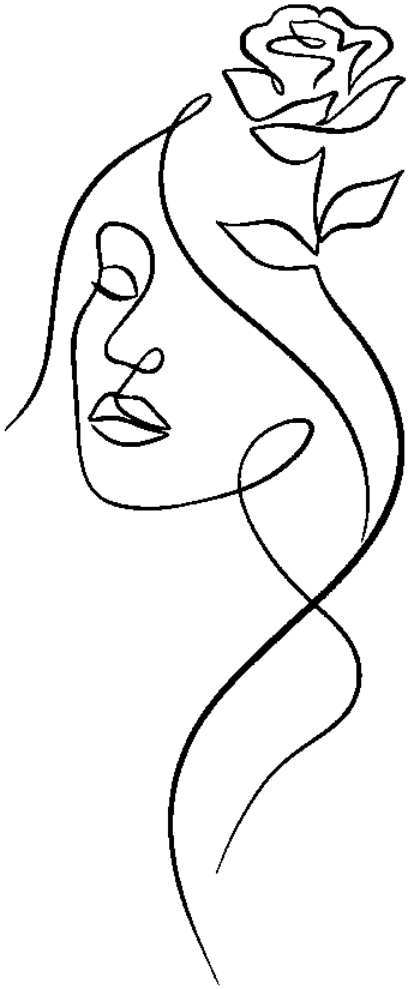

الطفولة في أزقتنا

في طفولتي، كانت الأزقة هي العالم بأسره.
كنت أركض بحرية تحت أشعة الشمس،
أصادف الأطفال الذين يتسابقون معي،
نلعب بلا هموم ولا قلق.
كان صوت الجيران يسكن كل شارع،
والألعاب بسيطة لكنها كانت كافية لفرحة لا تنتهي.

حين احتاجك

حينما كنتُ أحتاجك، كنتُ أجدك هناك،
كأنك جزءٌ من الهواء الذي أتنفسه،
حضورك كان يجعل من العالم مكانًا أكثر أمانًا.
لكن عندما رحلت، أصبح الفضاء واسعًا جدًا،
والأيام باردة كأنها لا تعني شيئًا.
كنتَ يدًا امتدت لتلتقطني حينما أغرق،
لكن اليوم، أنا في البحر،
و أنت لست هناك لتمد لي يدك.
كنتُ أحتاجك أكثر مما كنت أعتقد،
وكلما مرّ الوقت، اكتشفت كم أنني كنت أعيش في ظلّك.
اليوم، أنا أبحث عنك في الزمان،
لكنك غير موجود،
و أنا أعلم أنني لن أجدك،
لأنني كنت أحتاجك طوال الوقت،
لكنني لم أدرك ذلك إلا بعد أن رحلت.

كيف كانت رؤيتك للعالم في طفولتك؟

أكتب عن لحظة شعرت فيها بأنك من عالم الأحلام.

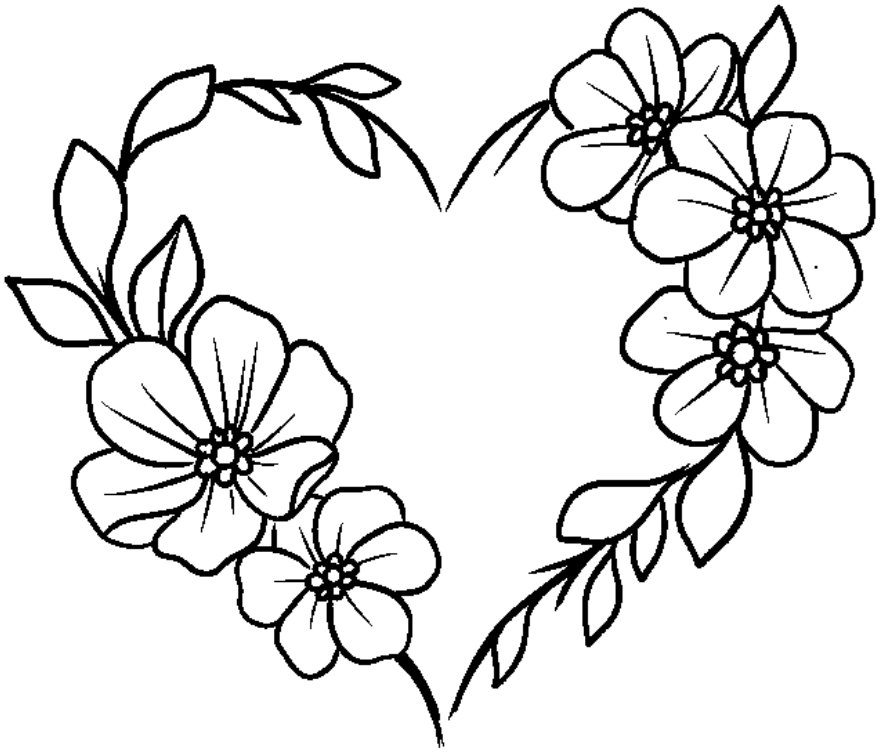

ذكريات عابرة

مررتُ بذلك الطريق الذي شهد أولى خطو اتنا،
تلك الأرصفة تحفظ همساتنا، وضحكاتنا، وأحلامنا الصغيرة.
عجيب كيف أن الأماكن لا تنسى،
لكننا نغادرها دون وداع.

رسائل لم تُرسل

ما زلتُ أكتب لكَ، رغم أنني أعلم أن رسائلي لن تصلك أبدًا.
لكنني أؤمن أن الكلمات تحمل رائحة الذكريات،
وأنها تصل... حتى لو لم تُقرأ.

لقاء في الذاكرة

التقينا هناك مرارًا،
في زوايا الذاكرة، وعلى أرصفة الحنين.
لم نكبر أبدًا، ولم نفترق،
ربما لأننا كنّا أجمل في الماضي.

دوّن شعورك عندما تتذكر مكان لم تزره منذ زمن .

كيف يمكنك تحويل مشاعرك إلى فعل ملموس في حياتك؟

ما الذي تود دائمًا أن تتذكره من هذه النصوص و لماذا

و مالي لا ألقاك ؟!

غمامة سوداء غطّت السماء من فوقي، في نفسِ المكان و بجانبِ تلكَ النافذة، كأنني نجمة تائهة في مجرة لا تدرك حدودها...

أضائتني لحظات الوضوح الخاطفة، ثم غرق الكون في عتمة الأسئلة، لكنَّني كنتُ أخلقُ الإجابات المُقنِعة، أُرمم جراحي بنفسي، قررّتُ أن أنسى الماضي ثم ذهبتُ إلى الخارجِ مُسرعة..وقفتُ و نظرتُ إلى السماءِ، أخذتُ نفسًا عميقًا و قلتُ لا بأس.

أصبحت قطرات المطر تنهمرُ بشدةٍ مصحوبة بعواصفٍ رعدية لتكُّون لحنًا رتيبًا يُذكّرني بكل الاشياء التي أخشى أن أتذكرها...اللحظات الأخيرة التي عشتها معك، حينها أبقى أنتظرك، أقتبسُ من مجيئكَ البهجة، و أتخيلُ عودتكَ لأعودُ مُشرقة بعدكَ كإشر اقةِ شمس في يوم ربيعي لكن....

لا حياة لمن تنادي.

بعض الأوقات تُعيد لنا ذكرياتها لكنَّها لا تُعيد مكانها و أشخاصها،

ليتنا نعودُ لتِلكَ اللحظات.

ما الذي يخطرفي بالك عندما تتذكرصوت شخص عزيزلم تسمعه منذ فتره ؟

منكرات جدي

كان جدي رجلًا وقورًا، تكسو وجهه تجاعيد الزمن،
لكن عيناه تحملان بريق الحكمة الذي لا يخبو.
منه تعلمت الصبر، فقد كان صامدًا كجبل لا يهتز،
رغم أن الحياة قد أرهقته بتجاربها.
كان يحكي لي عن أيامه في التجنيد الإلزامي،
عن الحروب التي خاضها دفاعًا عن الوطن،
كيف كان يقف بشجاعة رغم قسوة المو اقف،
وكيف علّمه السلاح أن يقدّر قيمة السلام.

في زاوية من غرفته، كان هناك صندوق خشبي قديم،
صندوق غامض لطالما تساءلت عمّا يخفيه،
أُغلِق بإحكام كأن أسراره لا يجب أن تُكتشف.
كنت أُلِحُّ عليه باستمرار،
أرجوه أن يكشف لي ما بداخله،
كان يبتسم بهدوء ويقول: "في الوقت المناسب يا صغيرتي."
وذات يوم، خضع لإلحاحي،
فتح الصندوق بيدين تحملان ثقل الذكريات،

وحينما انفتح الغطاء، شعرتُ بسعادة غامرة،
كأنني اكتشفت كنزًا من عالم آخر.

انهمرت الذكريات كأنها شلالٌ من الحنين،
كتبٌ قديمة تحمل روائح الزمن،
دفاتر مذكرات كُتبت بحبرٍ باهت،
كان يكتبها تحت الرصاص والقنابل،
كلمات سطّرها وسط دويّ المدافع،
وصوت الحرب يملأ الأفق.
كانت المذكرات تروي قصصًا عن الشجاعة والخوف،
عن الأمل الذي ينبعث من وسط الدمار.

في الصندوق أيضًا، كانت هناك أشياء عسكرية قديمة،
خوذة تحمل آثار المعارك،
شارات قديمة باهتة الألوان،
وأغراض تحكي حكايات الصمود والكفاح.
طوابع بريدية من بلاد بعيدة،
ومجلات مضى على طباعتها عقود،
كل ورقة كانت تروي حكاية،
وكل كلمة كانت تهمس بأصواتٍ من الماضي.

رغم قسوة ما عاشه، كان جدي يحنّ إلى الماضي،
يشتاق إلى أصدقائه الذين افترق عنهم،
إلى الأماكن التي شهدت طفولته،
إلى كل شيء عاشه وترك بصماته على قلبه.
كان الحنين يسكن عينيه كلما تحدث عن تلك الأيام،
رغم أنها لم تكن سهلة،
إلا أنها كانت جزءًا من روحه التي لم تفارقه أبدًا.

أحببت الجلوس معه، كان حديثه رحلة عبر الزمن،
يُلهمني بحكايات قديمة،
يأخذني إلى عالم لم أعشه، لكنه كان حيًا في ذاكرته.
كان يُغذّي فكري بالأمثال الشعبية،
ويُهديني قصصًا ذات معنى،
تعلّمني الحكمة من بين ثنايا الكلمات.
كان مُحبًا للقراءة،
وكانت عيناه تلمعان كلما تحدّث عن كتاب قرأه،
أو فكرة أثارت اهتمامه.
كان شغفه بالكلمات هو الذي أشعل في قلبي حب القراءة،
وكانت كلماته بمثابة جناحين جعلاني أحلّق في عالم الأدب.

جدي لم يكن مجرد رجل مسن،

بل كان مكتبة من الذكريات،

كان كتابًا مفتوحًا لا ينضب بالحكمة،

وكان مصدر الإلهام الذي لا يُمحى.

ما أكثر لحظه تحتاج لاحيائها من جديد ؟

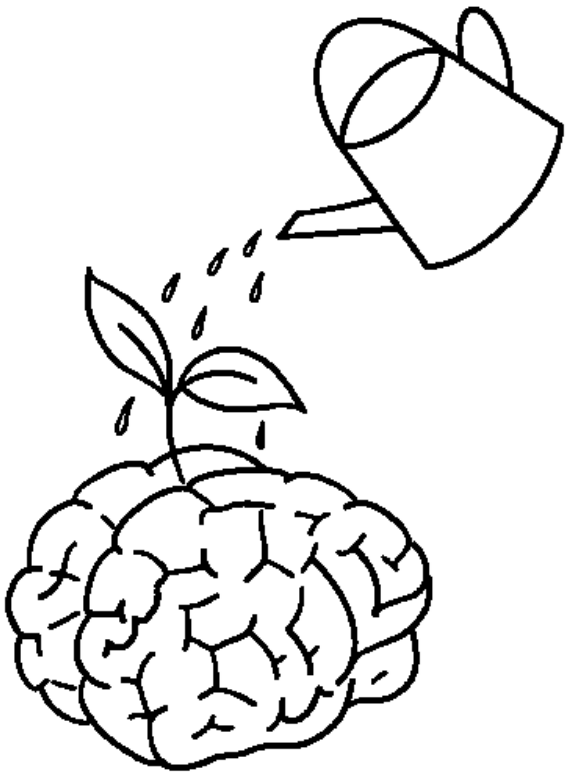

أصداء الوحدة

في منتصف الليل، حينما يتسلل الصمت بين أزقة المدينة الضيقة، وتغفو الأرصفة تحت وطأة الزمن، يظل حديثها في قلبي كأصداء بعيدّة تُثير الذكريات في أعماق روحي. كل زاوية هنا تحكي قصة قديمة، وكل شارع ينبض بصدى خطواتٍ غادرت، لكن أثرها ما زال ينبت بين الحجارة المتهالكة.

ألمح في الظلال التي تر اقصها أنوار خافتة ملامح الماضي، لكن المدينة لم تعد هي المدينة التي عرفتها. فكلما امتلأت الشوارع بهدوء الليل، بدأت أسمع همساتها الحزينة، تتألم من ضجيج الحاضروتفتقد نبضها الأول. هل كانت كما كانت؟ هل كانت أزقتها تنبض بالفرح ذاته، وكأن الوقت لا يمضي إلا لتملأه الابتسامات والضحكات؟ أم أنني كنت أراها أجمل مما هي عليه؟ أما الآن، فقد انحنت أركانها تحت وطأة التغيير، وتحولت إلى ملامح شاحبة، تئن بين الحين والآخر، كما لو أنها تشتاق إلى أيام كانت خالية من الحزن.

المدينة التي طالما احتضنت خطواتنا، تعبت من الأمل الذي كان يملأ شوارعها في صباحاتنا الهادئة. كان لها طعم مختلف، صوت مختلف، حتى في الليل كان نجمها أكثر إشر اقًا. أما اليوم، فقد أضحت شوارعها صامتة، وكأن الزمن قد سرق منها أحلامها وترك لها خيبة تكاد تدمع تحت ضوء القمر.

ما بالنا يا مدينة الحنين؟ هل كنتِ حقًا جسرًا نعبُر من خلاله إلى أحلامنا؟ أم أننا اكتشفنا متأخرين أننا ما زلنا نبحث عن الطمأنينة في الأماكن نفسها التي خذلتنا؟ ماذا تبقى لكِ من أحلام قديمة؟ هل ما زلتِ تنتظرين العودة، أم أنكِ أصبحتِ مجرد أطلال؟

كنتِ الملاذ الأول حين ضاقت بنا الأرض، واليوم تصمتين في وجه كل من يطلب منكِ الأمل. لكن في كل زاوية، في كل ركن، في كل شارع، هناك شوق يسكن قلبي إليكِ، شوقٌ لا يُدركه إلا من عاش فيكِ لحظات الحب والفرح، لحظات كانت حينما نتحدث، نضحك، ونسير بلا قيد.

حينما نتحدث، مدينة الحنين، في منتصف الليل، يملؤنا الاشتياق لكِ ولأهلنا الذين غادروا، ولأوقات كانت مليئة بالسلام قبل أن تحل هذه الفوضى فيكِ. قد تبدين بائسة الآن، لكنكِ ما زلتِ، في قلوبنا، مدينة الأمل التي لا تموت.

هل توجد جملة أو كلمة كنت تكررها أنت و أبوك، و تستطيع تذكرها الآن ؟

إلى طفولتي،

كيف حالكِ؟

هل ما زلتِ تظنين أن العالم سيفهمكِ كما أنتِ، أم أنكِ بدأتِ تفهمين أن الفهم لا يُمنح بسهولة؟

أخبريني، هل ما زلتِ تتأملين السقف طويلًا قبل النوم، تمضغين الأفكار حتى يختلط طعمها بالحيرة؟

هل بدأتِ تصالحين نفسكِ مع حقيقة أن الأسئلة أحيانًا تظل أسئلة؟

هل ما زلتِ تتأملين ذلك الوجه البريء في المرآة أم أصبحتِ غريبة عن نفسكِ؟

أتذكرين حين كنتِ تظنين أن الكبار يعرفون كل شيء؟ هل صدمتِ حين اكتشفتِ أنهم أيضًا مرتبكون، يختبئون خلف وجوه متماسكة، لكن عيونهم تفضح حيرتهم؟ هل تعلمتِ بعدُ أن الطمأنينة ليست يقينًا، بل لحظة راحة بين شكّين؟

أخبريني، هل ما زالت الأحلام كبيرة بحجم السماء، أم أنكِ بدأتِ بقصّ أطرافها حتى تناسب الواقع؟ هل ما زلتِ تكتبين قائمة الأمنيات في دفترٍ سرّي، أم أنكِ فهمتِ أن الأمنيات التي تُكتب تتغير قبل أن تتحقق؟

أعلم أنكِ تحاولين، أعلم أنكِ تتظاهرين بالقوة أمام الجميع، حتى أمامي.

لكن قولي لي بصراحه أما زال كل همكِّ هو تنتظرين دوركِ لتختبئين في اللعبة، تنتظرين يوم الخميس لتزوري بيت جدكِ حيث الأمان والاستقرارو تأكلي من كعك جدتكِ الذي تصنعه بيدها و تسمعي جدكِ و هو يروي لكِ القصص التأريخية التي سمعها من أجدادهُ؟

أم أضحت الدموع تحرقكِ عندما تغمضين عينيكِ؟ هذا الشعورالذي أثقل صدركِ.

أما تزالين تخافين من العتمة ام أصبحت تتهامسين مع أحز انكِ فيها،

أريد أن أخبركِ أن الأيام تمضي لكن لا أعدكِ أنها ستكون أرحم،حزينة لأجل هذا يا صغيرتي أود لو أن بإمكاني أقول أن الحزنَ مؤقت، لكنني لستُ و اثقة بعد، كل ما اعرفه أنني أبحث عنكِ بين السنين.

أنا هنا، في مكان ما، أنتظركِ. وعندما تصلين، سنجلس سويًا ونتحدث عن كل شيء... أوربما لا نتحدث أبدًا.

أنا، التي كبرتُ ولم تكبري معي.

هناك شمس تُشرق حتى بعد أطول ليلة، وهناك قلب ينبض رغم كل الانكسارات. لا شيء يدوم، لا الحزن ولا الفرح، ولكن يبقى الأمل شمسًا في داخلنا.

رغم الحنين الذي يثقل القلب، ورغم الحزن الذي يلفّ الذكريات، إلا أنني وجدت في تلك الذكريات بذور الأمل. فالأيام التي رحلت حملت معها ألمها، لكنها تركت خلفها حنينًا يدفعني للأمام. علّمني الماضي أن الألم ليس إلا محطة، وأن الحنين هو الخيط الذي يصلني بحلمي القادم. هناك، بين الذكريات والحاضر، وُلد الأمل.

نور الأمل

في ظلمات الحياة، حين تضيق السبل،
وحين تبدو الأبواب موصدة،
هناك دومًا نوريتسلل من بين الشقوق.
إنه الأمل، هدية من الله لمن آمن بحكمته.
فكل ابتلاء يحمل في طياته رحمة،
وكل ظلمة تتبعها شمس مشرقة.
ثقتي بالله لا تتزعزع،
فهو الذي يعلم خفايا قلبي،
ويعلم حاجتي قبل أن أنطق بها.
حين تعجز خطاي،
يمدّ إليَّ لطفه الخفي،
وحين تذبل روحي،
يُزهِر في داخلي ربيع الأمل.
سأمضي بثقة،
لأن لي ربًا كريمًا،
يكتب لي ما فيه الخير،
وما دمت معه،
لن أضلّ الطريق.

قوة البدايات

في كل سقوط بداية،
وفي كل نهاية طريقٌ جديد.
حين تنكسر الأجنحة،
يعلّمنا الله كيف نحلق بأرواحنا.
وحين نُغلق أبواب الأمل،
يفتح لنا أبوابًا لم تخطر ببالنا.
ليس الفشل إلا خطوة نحو النجاح،
وليس الألم إلا ميلاد قوة لا تُقهَر.
أثق بأن بعد كل عثرة،
تنهض الروح أقوى،
وبأن بعد كل انكسار،
تتجدد الأحلام بألوان أبهى.
فأنا لا أخشى البدايات،
لأنني أثق بمن يكتب الأقدار،
وأعلم أن الخير قادم،
مهما طال الانتظار.

ومضة نور

في أقسى اللحظات،
حين تشعر أن الظلام أحاط بك،
وأن لا مخرج من دوامة الحزن،
تذكر أن الله أقرب مما تتصور.
كل دمعة تسقط،
يبدلها فرحًا في الوقت المناسب.
كل وجع يلامس قلبك،
يكتب به قصة صبرٍ ستُروى بفخر.
لا تيأس،
ففي زوايا اليأس ومضة نور،
تضيء لك دربًا جديدًا.
تمسك بحبل الثقة،
ولا تفلت أمل النجاة.
فالذي خلق الحزن،
أودع فيه بذور الفرح،
والذي قدّر الألم،
وعدنا بلطفه بعد الصبر.

ما أكثر شيء يمنحك شعورًا بالأمل؟

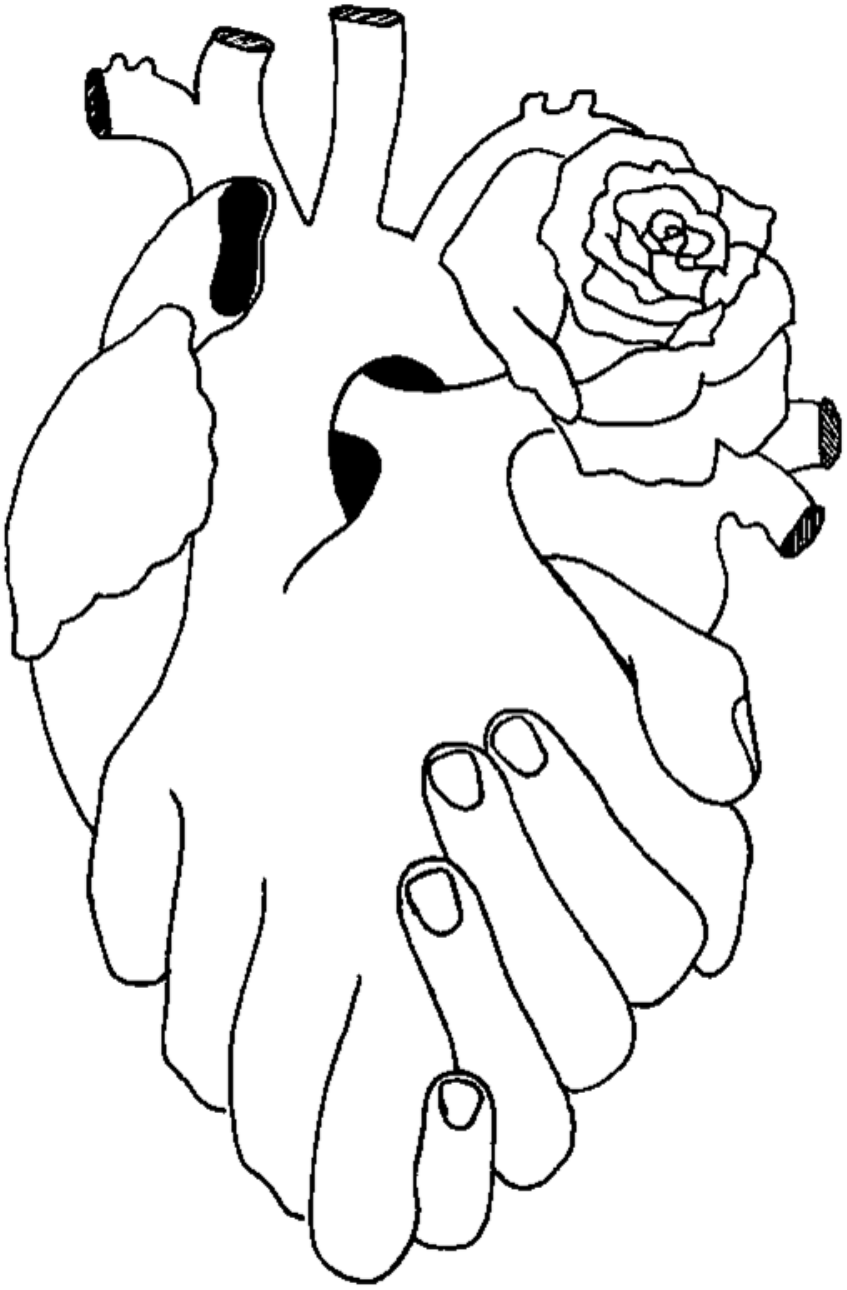

حين تظلم الطرقات

أحيانًا، حين تظلم الطرقات،
وتتثاقل الخطوات،
نظن أن النهاية قريبة،
لكنها في الحقيقة،
بداية لصعود نحو النور.
كل عقبة ما هي إلا نقطة تحول،
وكل خسارة درس نتعلم منه.
تعلمت أن الثقة بالله،
هي النور الذي لا ينطفئ،
وأن التسليم لقدره،
هو الأمان الذي لا يُخذل.
مهما اشتدت العواصف،
سأظل و اقفة،
لأنني أعلم أن بعد الصبر،
يأتي الفرج من حيث لا أحتسب.

عناق العائلة

في حضن العائلة،

تذوب كل الهموم،

وتتلاشى الأوجاع.

هناك، حيث الدفء بلا مقابل،

والأمان بلا شروط.

في كل ابتسامة من أحبتي،

أرى معنى الحياة،

وفي كل عناق،

أشعر بأنني أملك العالم.

فرحة المشاركة

في المشاركة تكمن السعادة،

حين تمنح جزءًا من قلبك،

تعود إليك أضعافًا.

ليس الفرح فيما نملك،

بل في ما نهب.

كلمة طيبة،

عناق صادق،

أو حتى ابتسامة،

تُضيء أرواحًا كانت غارقة في الظلام.

ما الذكرى التي تبتسم كلما خطرت ببالك؟

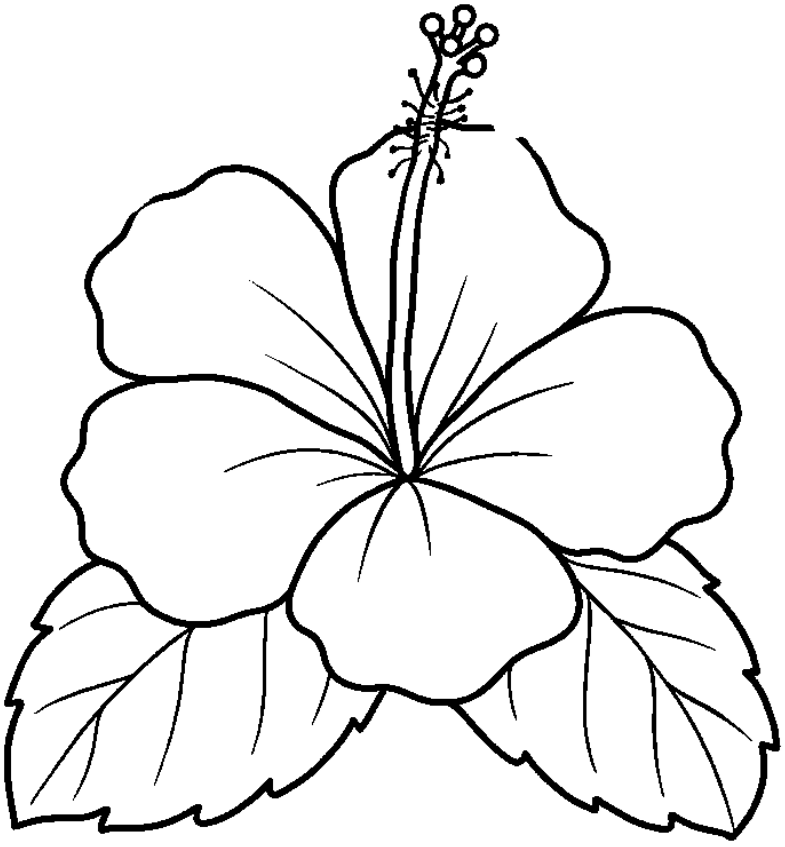

نبض الوطن

وطني ليس مجرّد أرض،
بل حكاية أجداد،
وصوت أذان،
وذكريات طفولة.
في كل شبر منه،
رائحة الأمان،
وفي كل زاوية،
نبض الحب والانتماء.
أشتاق إليه وإن كنت فيه،
وأحمله معي أينما ذهبت.
فالوطن ليس مكانًا،
بل هوية تسري في دمي.

لحن الحياة

أحب الحياة بكل ما فيها،
بأفراحها وأحزانها،
بابتساماتها ودموعها.
أحبها لأنها مليئة بالبدايات،
ولأنها تمنحنا دومًا فرصة جديدة.
في كل صباح،
يولد أمل،
وفي كل غروب،
حلم ينتظر التحقيق.
سأعيشها بشغف،
لأنها هدية لا تُقدّر بثمن.

عوض الله

حين تأتينا الخيبات،
ونظن أن الأحلام قد تلاشت،
يأتي عوض الله بما لم نتوقع.
يعوّضنا بأضعاف ما فقدنا،
ويهدي قلوبنا سكينة لا تضاهيها سكينة.
ليس العوض دائمًا بما نريد،
لكنّه دومًا بما نحتاج.
يمنحنا دروسًا في الصبر،
ويعلّمنا أن الخير قادم،
مهما طال الانتظار.

ما هي الذكرى التي استحضرتها لك هذه الكلمات؟

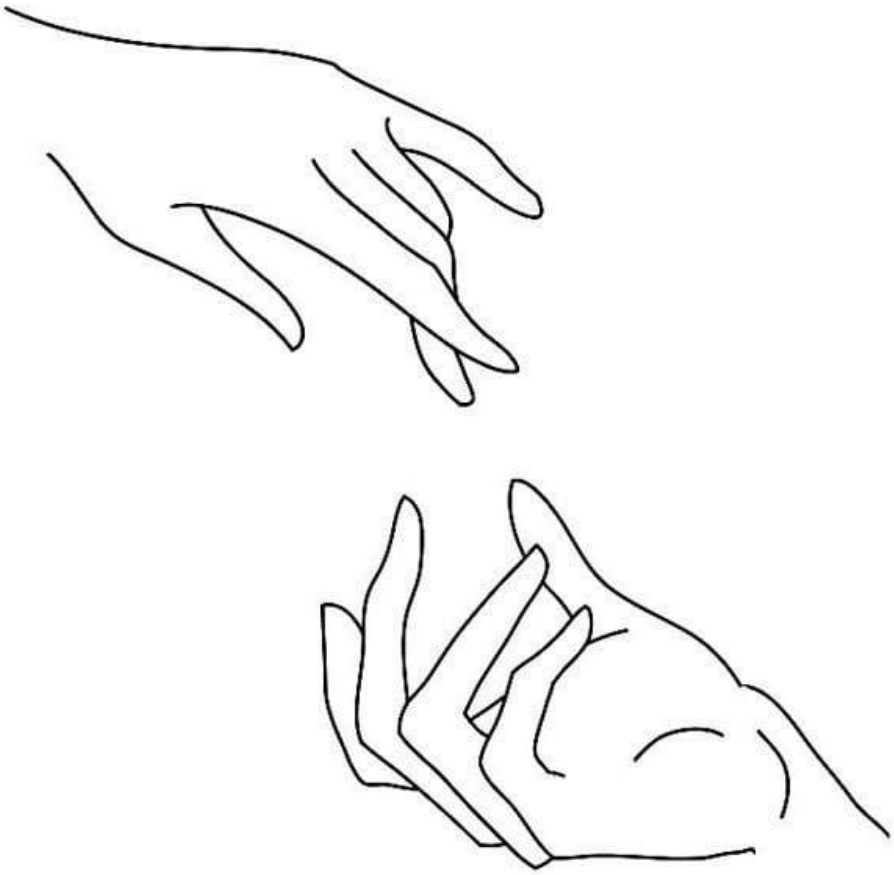

صبر اليقين

الصبر ليس انتظارًا بلا معنى،
بل هو يقين بأن ما كتبه الله،
هو الخير بعينه.
في كل لحظة صبر،
تُبنى قوة لا تُهزم،
وتتعمق ثقة لا تتزعزع.
أصبر لأنني أعلم،
أن الفرج قريب،
وأن الله أحنّ عليّ،
مما أظن.

هدية الابتلاء

ما من ابتلاء إلا وفيه هدية،

قد تكون درسًا،

أو حكمة تُهذّب الروح،

أو عوضًا يُنسيك مرّ الأيام.

في كل ألم رحمة،

وفي كل ضيق مخرج،

وفي كل انكسار،

بداية لطريق جديد.

ثق بأن الله يختار لنا،

أفضل مما نختار لأنفسنا.

حين يتأخر الفرج

حين يطول الانتظار،

وتشتد المحن،

أعلم أن الله يُعدّني لشيء أعظم،

لأمر لم يكن ليأتي،

إلا بعد هذا الصبر.

حين تتأخر الأماني،

فذلك لأنها تُصاغ بإتقان،

وتُخبَأ لنا في الوقت المناسب.

لن أيأس،

فالله لا يُخلف وعده،

ولا ينسى عباده.

هل ترى نفسك في هذه الكلمات؟

أبتسم مهما أظلمت بك الطرقات

حين ينكسر القلب،

وحين تذبل الأحلام،

يأتي جبر الله بلطفٍ خفي،

يعيد ترتيب الفوضى،

ويمسح عن الروح غبار الحزن.

يجبر الله بخير لا يخطر على البال،

ويُحيي الأمل من جديد.

هو الجابر لمن كُسِر،

والمعوّض لمن فقد،

والأحنّ على قلوبنا،

من كل من حولنا.

روح لا تنكسر

مهما عصفت بي الرياح،
ومهما أثقلتني الأعباء،
أرفض أن أنحني لليأس.
روحي خلقت لتتحدى،
وقلبي خُلق ليؤمن بالغد.
أبحث عن نور الأمل،
حتى في أحلك الليالي،
وأصنع من جراحي أجنحة،
تحملني نحو السماء.
لأنني أعلم،
أن التفاؤل هو السر،
والإصرار هو الطريق.

تمسُّك بالحياة

أتمسّك بالحياة بكل ما فيها،
بأفراحها وأحزانها،
بضحكاتها ودموعها.
أحب تفاصيلها الصغيرة،
و أقدّر كل لحظة،
كأنها الهدية الأخيرة.
حين تعصف بي الأيام،
أتمسك بالأمل،
وحين تخذلني الأحلام،
أخلق حلمًا جديدًا.
سأعيشها بشغف،
لأنني أعلم أن كل يوم،
هو فرصة جديدة،
لكتابة قصة أجمل.

ما هو أكبر أمل يحمل قلبك الآن؟

لو كان بأمكانك أن تكمل هذه الفقرة فماذا ستضيف ؟

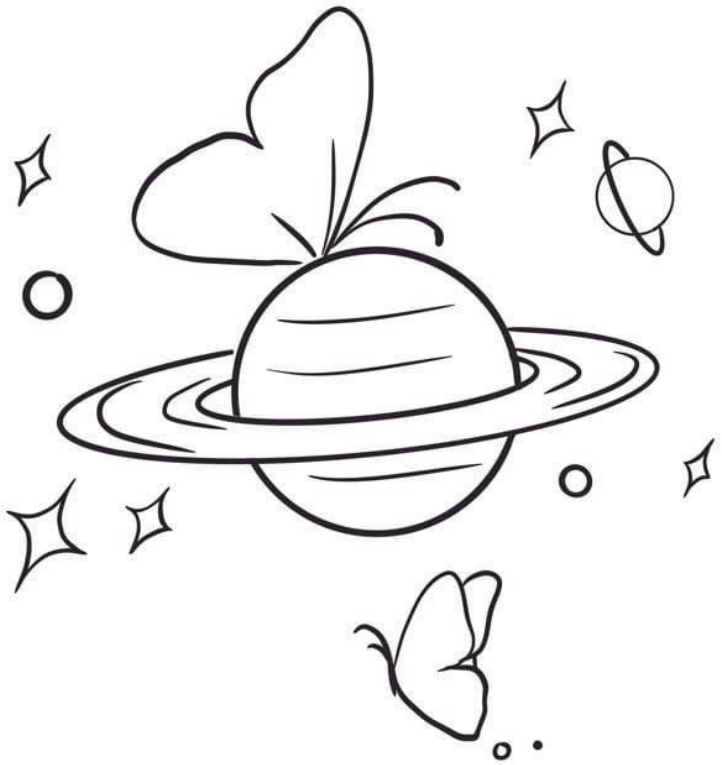

من الأمل إلى التأمل

بعد أن امتلأ قلبنا بالأمل، ورفعنا أرواحنا نحو السماء بثقةٍ لا تهتز، جاء الوقت للغوص في أعماق الذات. فالأمل هو ضوء النهار الذي يرشدنا، ولكن التأمل هو الليل الذي يمنحنا الراحة والهدوء. بين كل حلم نراه وكل خطوة نخطوها، يكمن وقتٌ خاص من الصمت والتفكير. في هذه اللحظات، ننصت لصوت القلوب الهادئة، ونتأمل في حكمة الله التي تنير لنا الطريق. الأمل يعطينا القوة للمضي قدمًا، أما التأمل فهو الذي يهدينا لسلام الروح الذي نحتاجه، لنعرف أن الحياة ليست فقط ما نعيش فيه، بل كيف نعيشها بعمق وبإيمان.

رأيت زهرة صغيرة تنبت بين شقوق الرصيف، لا أحد يرويها، ولا أحد يلتفت لجمالها، ومع ذلك، هي هناك، تنمو في صمت.

لحظة تأمل

في سكون الليل،
حين يسكن العالم،
وتتوقف الأصوات،
يهمس القلب لربه.
كل لحظة صمت،
تحتوي على ألف دعاء،
وألف تأمل.
أرى الكون بأسره،
خاضعًا لإرادة الله،
وتتساقط من عيني دموع الشكر،
لأنه دائمًا،
في كل لحظة،
موجود.

دعوة في القلب

أينما ذهبت،

في كل مكان،

أجد دعوتي،

تنبض في قلبي.

إنه الأمل الذي يملأ النفس،

وهو الإيمان الذي يبعث الطمأنينة في الروح.

في كل خطوة أذهبها،

أشعر بأنني في حماية الله.

وكلما ارتفعت روحي في الصلاة،

أجد نفسي أقرب إليه.

كيف تلهمك هذه الكلمات لتمضي قدمًا؟

أضواء الإيمان

ليس هناك أضواء أجمل
من أضواء الإيمان في قلب المؤمن.
تضيء في الظلمات،
وتمنح الحياة طعماً آخر.
أحيانًا، في لحظات الضعف،
أحتاج فقط إلى تذكر نعم الله،
وكأن نوره يملأ دربي،
وتصبح الجراح أقل ألمًا.
تطمئن روحي،
وتنتهي كل المخاوف.

أوراق الشجر

كما تسقط أوراق الشجر في الخريف،

تسقط هموم الحياة وتختفي.

وفي كل سقوط،

يوجد بداية جديدة.

أشعر بأن الله يعيد ترتيب الحياة،

بحسب ما يناسبنا،

ويمنحنا فرصة للنمو،

حتى وإن كانت البداية صعبة.

فالأمل لا يتوقف،

والإيمان لا ينقض.

آية الله في الكون

السماء في كل صباح تبتسم،
والشمس تشرق وكأنها تقول لي،
"أبشري، الحياة جميلة".
كل زهرة، كل نبتة،
هي آية من آيات الله.
وفي كل خفقة قلب،
أجد إشارة تدعوني للتأمل في صنعه،
وفي حكمته التي لا تُدرك.
كل شيء حولنا هو رسالة.

صفاء الروح

في لحظات التأمل،

أجد راحتي الحقيقية.

أنظر إلى السماء وأدرك أن هناك شيئًا أكبر،

أكبر من أي هم أو ألم.

الروح تهدأ عندما نغرق في الإيمان،

وتصبح الدنيا أقل ضجيجًا،

أقل قسوة.

أحيانًا، نحتاج فقط إلى قليل من السكون،

لكي نسمع صوت الخشوع في داخلنا.

دون لحظة شعرت فيها أنك على قيد الحياة حقًا .

الربيع الداخلي

مثلما يأتي الربيع بعد الشتاء،

يأتي الفرج بعد الصبر.

في القلب ربيع دائم،

كلما ازداد الإيمان،

تفتح الزهورفي أعماقنا.

حقيقة بسيطة،

وهي أن كل صبرله أجره،

وكل دمعة مخلوق لها مكانها عند الخالق.

أنفاس الحياة

كل نفس نأخذه هو هدية،

من الذي يمنح الحياة.

في كل شهيق، هناك حياة جديدة،

وفي كل زفير، يذهب الهم.

كل لحظة تتنفس فيها،

هي فرصة للتوبة،

للتغيير،

لأن يكون الله أقرب إليك من حبل الوريد.

اذا كنت ستوجه رسالة إلى شخص ما مستلهمة من هذا النص فماذا ستقول؟

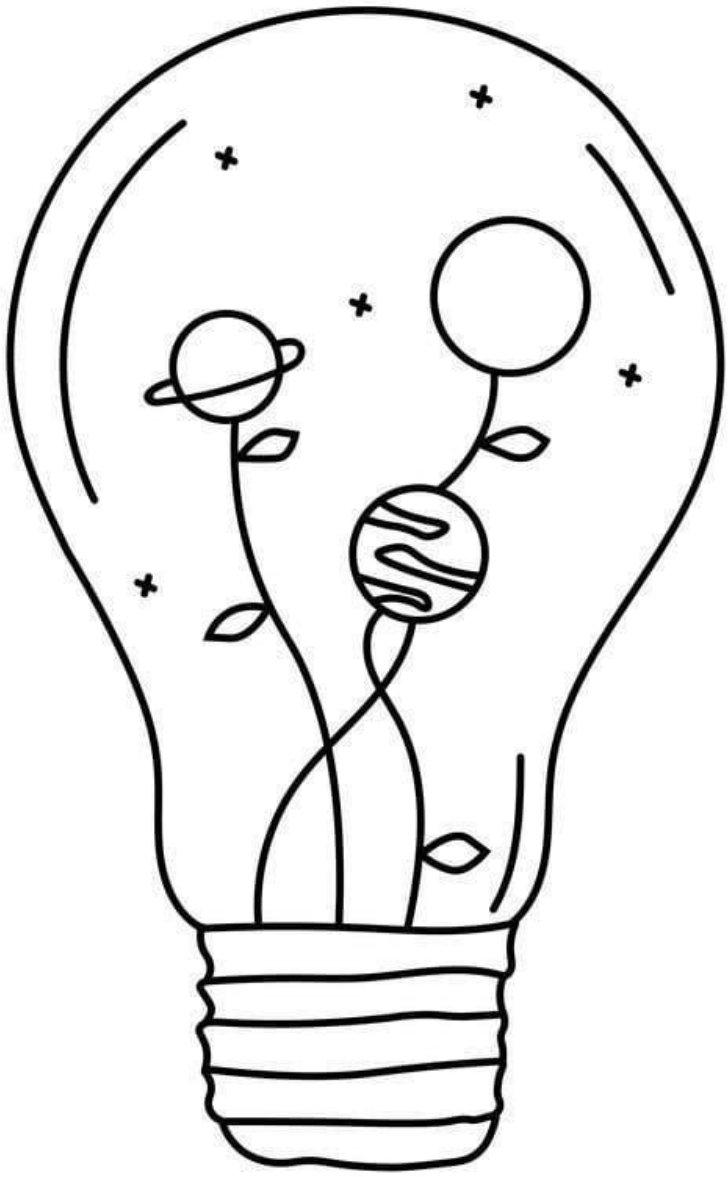

تسبيح في الهمس

في همسات الرياح،
وفي طيور السماء التي لا تعبث،
أجد تسبيحًا لا يُسمع،
ولكنه يُحسّ.
كل مخلوق يسبح لله،
حتى إن صمتت أفواهنا.
التأمل في عظمة الله يعيد إلى الروح توازنها،
ويجعلنا ندرك أن الحياة أكبر من همومنا.

ما هو أكثر شيئًا بسيطًا لكنه يعني لك الكثير؟

بين يدي الله

في كل لحظة عجز،

أرفع يدي،

و أنا أعلم أنني بين يدي الله.

لن يخذلني،

ولا سيضيع دعائي.

في أصعب اللحظات،

يأتي الفرج.

وفي لحظات الراحة،

أجد الطمأنينة في ذكر الله.

خطوات الدعاء

الدعاء ليس مجرد كلمات،

إنه خطوات نحو السماء.

كل كلمة تخرج من فمي،

تأخذني إلى مكان قريب من الله.

في الدعاء، أجد قوتي،

وفي السكون، أجد راحتي.

كل دعوة صادقة تصل،

إلى المكان الذي لا يعلمه إلا الله.

ما هي نظرتك للأمل و كيف يتحقق بر أيك؟

رؤية الحياة

حين تنظر إلى الحياة بعين الإيمان،

ترى الجمال في كل شيء.

أشعة الشمس،

همسات الرياح،

ضحكات الأطفال،

كلها نعم لا تعد ولا تحصى.

التأمل في الحياة يجعلنا ندرك أن كل لحظة،

هي هدية من الله.

الطمأنينة في السكون

في السكون، تجد الطمأنينة.

حين لا تملأ الدنيا ضجيجًا،

يصبح صوت قلبك هو الأكثر وضوحًا.

في تلك اللحظات،

أحس بوجود الله معي،

وأعلم أن الحياة ليست إلا فترة اختبار،

وأن كل شيء سيعود إلى مكانه الصحيح.

هل يحق للإنسان البائس أن يبحث عن الأمل ؟

أسرار الليل

في الليل، تنكشف أسرار الكون.

تتنفس الأرض بهدوء،

والسماء تهمس لنا بما يُخفى.

وفي السكون، هناك أسرار عظيمة.

أشعر بالقرب من الله في كل لحظة تأمل،

و أنا على يقين بأن كل شيء سيصبح على ما يرام.

ما الذي تود دائمًا أن تتذكر من هذه النصوص و لماذا ؟

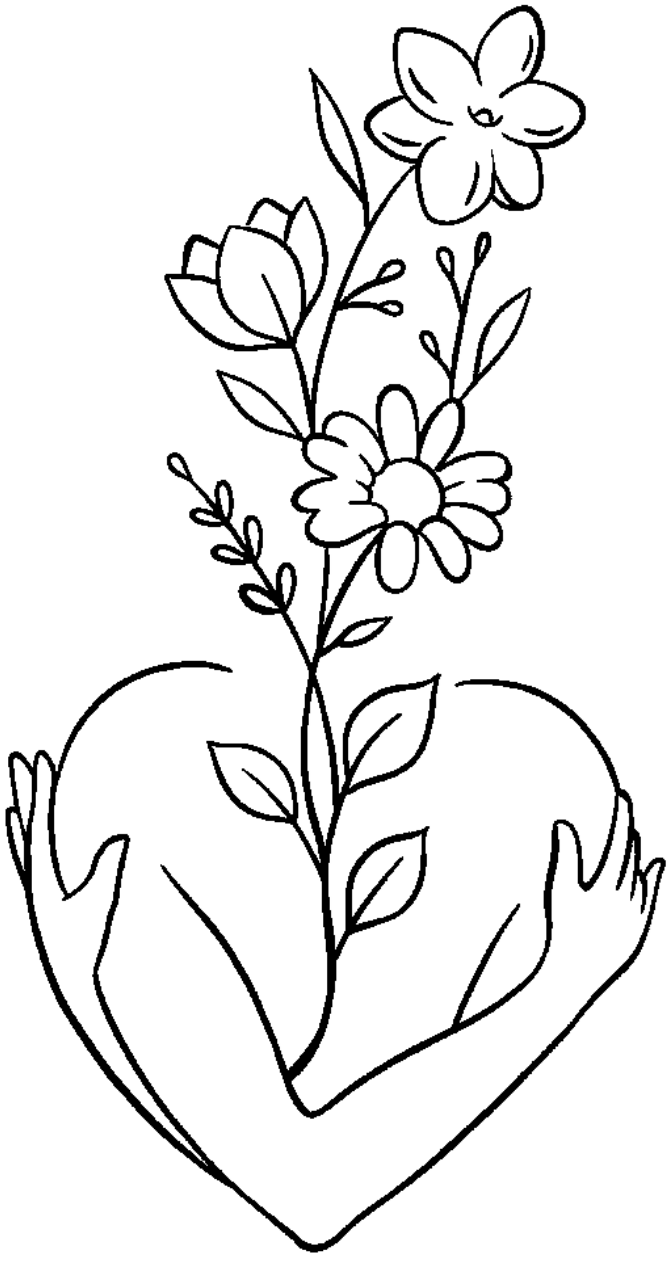

إيقاع الكون

كل شيء حولنا يتحرك بتناغمٍ عجيب،
من البحر إلى الجبال،
من الزهور إلى الأشجار.
الكون بأسره في حالة تسبيح،
وكل مخلوقٍ يشارك في نشيد الوجود،
ذلك النشيد الذي يسبح بحمد الخالق.

تتساقط الأمطار،
لتغسل قلوبنا،
والريح تحمل إلينا رسائل الأمل.
إنه إيقاع الحياة،
الذي يذكرنا بعظمة الله،
ويملأ أرواحنا بالسكينة والإيمان.

أكتب رسالة قصيرة لنفسك بعد سنة من الآن و ماذا تتمنى أن تكون حينها؟

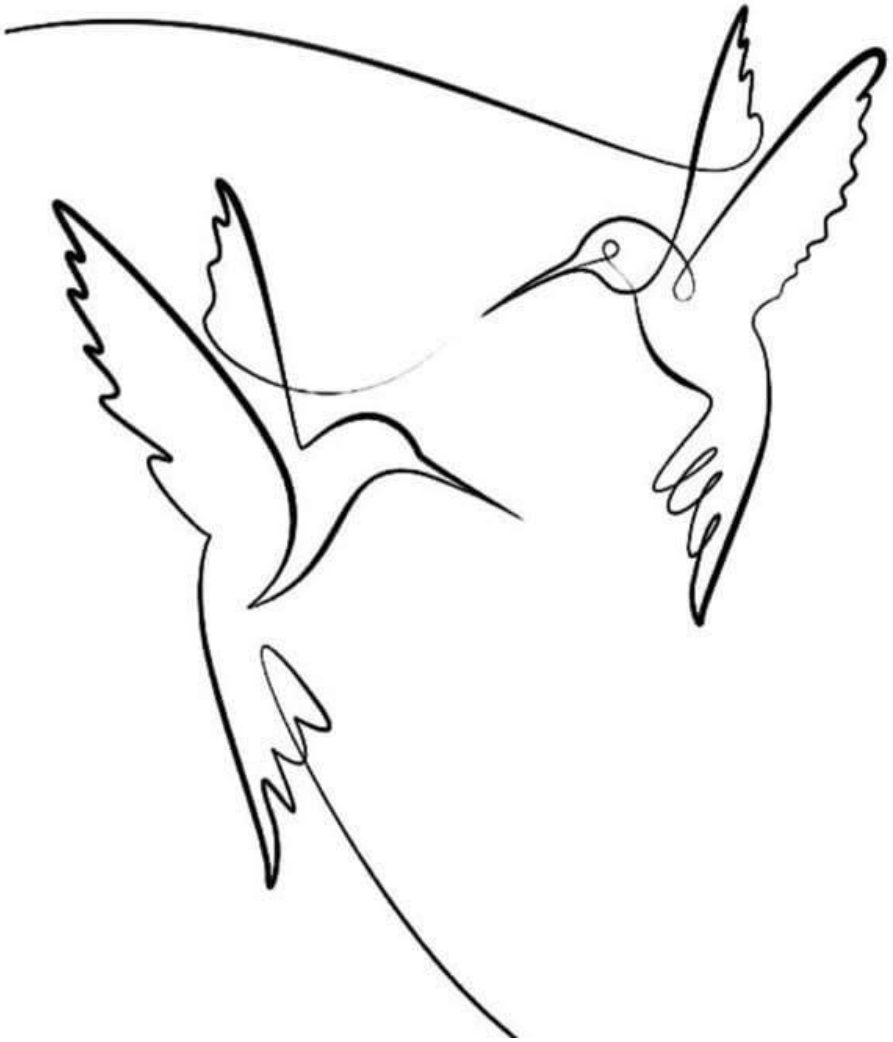

ومضات الحياة

في مسرح الحياة الواسع، تتراقص الفراشات على أنغام الأمل، تحلق فوق أزهار اليأس دون أن تمسها، تعلمنا أن السقوط ليس إلا درسًا في التحليق.

الطيور تغني أغنياتها كل صباح، لا تعبأ بما فات من ليالٍ باردة، ولا تخشى الرياح القادمة، ففي كل شروق شمس فرصة جديدة للحياة.

لا تيأس إن عثرت قدماك، فقد يكون السقوط بداية الارتفاع، ومن قلب الرماد تولد أقوى الطيور.

إنه قانون الكون؛ أن تشرق بعد الظلام، أن تنهض بعد الانكسار، وأن تزهر بعد الجفاف.

لا تخشَ الأمس، ولا تهاب الغد. عش الآن بكل ما فيك من حب، واترك لقلبك أن يرقص على ألحان الفرح.

أطلق روحك كطائر لا يعرف الحدود، وارسم بأحلامك سماءً لا تنطفئ.

فالحياة، مهما قست، لا تزال تهبنا فراشات الأمل، وزقزقة الطيور، وشمسًا تعلن كل يوم ميلادًا جديدًا.

لذا، عش بحب، وسافر بروحك بين السحاب، وأيقظ الفراشات النائمة في أعماقك.

فالحياة جميلة... لمن يراها كذلك.

هل المشاعر تغلبت عليك أثناء القراءة؟ وهل تود أن تشاركها مع أحد وهل هناك حلم أو هدف يلامس أعماقك بعد القراءة؟

أكتبه هنا

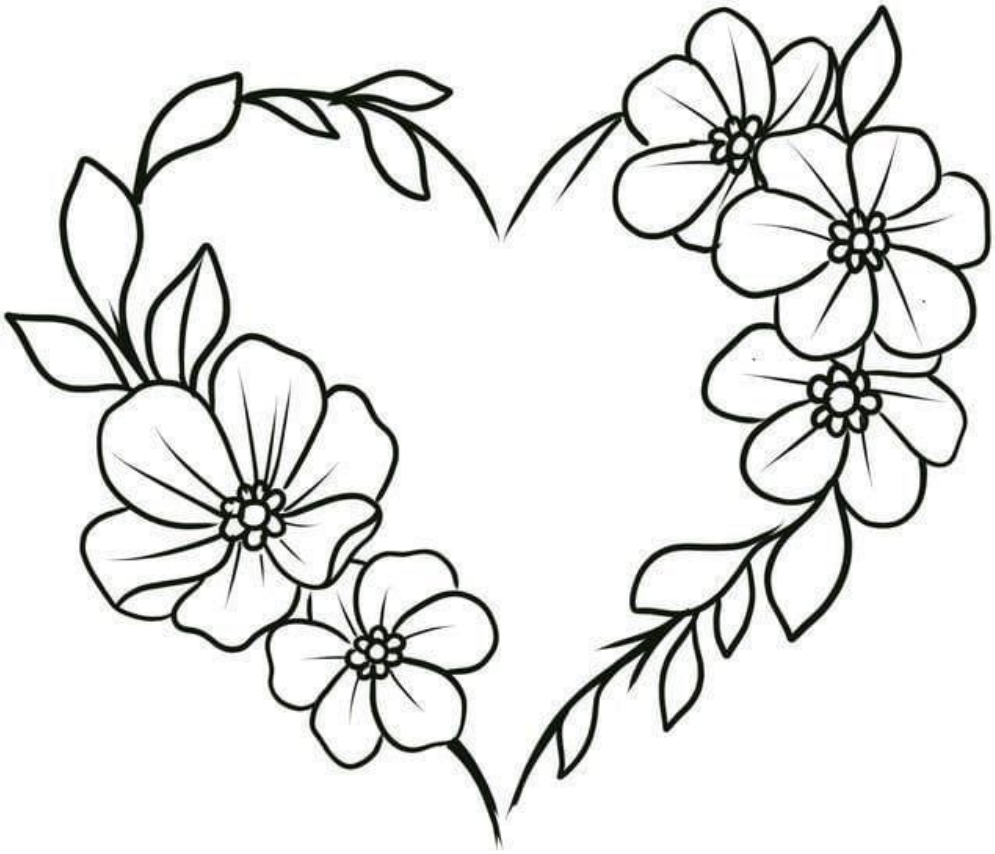

الخاتمة

وفي نهاية هذا الكتاب، لا أستطيع أن أُحصي الكلمات التي تُعبّرعن امتناني لله، الذي منحني القوة والإلهام لكتابة هذه السطور، والذي كان دائمًا معنا، في كل لحظة، يعيد لنا الأمل في الغد. هو الذي علّمنا أن الحياة ليست فقط في ما نراه، بل في كيفية رؤيتنا لها. شكرًا لله على كل لحظة، وكل نعمة، وكل تحدٍّ كان له دورفي تشكيل من نحن عليه الآن.

ولا يمكنني أن أُغفل فضل عائلتي، التي كانت مصدردعمي الأول. لهم أضع كل فصولي، ولهم أكتب كل حرف. كانت محبتهم لي هي الشمعة التي أنارت طريقي في ظلمات الحياة. علموني أن الحياة تستحق العيش بكل لحظة، وأن حبهم هو أعظم هدية.

هذا الكتاب ليس مجرد كلمات على ورق، بل هو هدية صغيرة من قلبي، و أثر طيّب من روحي، أقدمه لأولئك الذين أحبوني، أولئك الذين علموني كيف أتغلب على الصعاب، وكيف أتمسك بالأمل رغم كل شيء. وإلى من قرأ هذا الكتاب، أقول: "اتبعوا آمالكم، وامضوا قدمًا، فإن الله معكم، وفي كل خطوةٍ يكتب لكم النجاح."

وفي الختام، ما هي الحياة إلا رحلة طويلة نبدأها بنية الطمأنينة، ونختتمها بحمد لله على كل ما مررنا به.

هل شعرت يومًا أن الحروف قد تلمس روحك؟

أن بين السطور همسات تُحيي الأمل وتعيد للحنين نبضه.

في هذا الكتاب، ستبحر بين ذكريات مضت، وحنين لا يزال يسكن الأعماق.

ستعيش طفولتك من جديد، وتحب بمختلف ألوان الحب...

حب العائلة، الوطن، والحياة.

ستتأمل معاني الأمل والصبر، وترى كيف يولد النور من قلب الظلام.

هي ليست مجرد كلمات، بل رحلة في عمق مشاعرك،

رحلة تعيد إليك ما افتقدته يوماً، وتمنحك أجنحة لتحلق بين الحروف.

أغمض عينيك، و افتح قلبك...

واسمح لهذا الكتاب أن يلامس روحك ويترك أثره.

المحتويات

الإهداء ٥
المقدمة ٩
عن نفسي ١١
غياب لا يُعوضّ ١٩
رسائل إلى السماء ٢٠
صوت الذكرى ٢١
حديث لم يكتمل ٢٢
حنين لا ينطفئ ٢٣
لا شيء كما كان ٢٤
فراغ المقعد ٢٥
صمتك يملأ الأركان ٢٦
في غيابك ٢٨
في سكون الليل ٢٩
أطياف من الماضي ٣١
عيونٌ بريئة ٣٢
الطفولة، أرض الأحلام ٣٣
منزلنا القديم ٣٤
رائحة الماضي ٣٦
ذكريات تحت السقف القديم ٣٧
الحنين إلى لعبة الطفولة ٣٨
الطفولة في أزقتنا ٤٠

حين احتاجك ٤١
ذكريات عابرة ٤٣
رسائل لم تُرسل ٤٤
لقاء في الذاكرة ٤٥
ومالي لا ألقاك؟! ٤٧
مذكرات جدي ٤٩
أصداء الوحدان ٥٤
إلى طفولتي، ٥٧
نور الأمل ٦٠
قوة البدايات ٦١
ومضة نور ٦٢
حين تظلم الطرقات ٦٤
عناق العائلة ٦٥
فرحة المشاركة ٦٦
نبض الوطن ٦٨
لحن الحياة ٦٩
عوض الله ٧٠
صبر اليقين ٧٢
هدية الابتلاء ٧٣
حين يتأخر الفرج ٧٤
أبتسم مهما أظلمت بك الطرقات ٧٦
روح لا تنكسر ٧٧
تمسُّك بالحياة ٧٨
من الأمل إلى التأمل ٨٠
لحظة تأمل ٨١

دعوة في القلب ٨٢
أضواء الإيمان ٨٤
أوراق الشجر ٨٥
آية الله في الكون ٨٦
صفاء الروح ٨٧
الربيع الداخلي ٨٩
أنفاس الحياة ٩٠
تسبيح في الهمس ٩٢
بين يدي الله ٩٤
خطوات الدعاء ٩٥
رؤية الحياة ٩٧
الطمأنينة في السكون ٩٨
أسرار الليل ١٠٠
إيقاع الكون ١٠٢
ومضات الحياة ١٠٤
الخاتمة ١٠٧
المحتويات ١٠٩